

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (03)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه تسليما كثيرا اما بعد فهذا المجلس الثلاثون في مذاكرتي كتاب السنة لابي بكر الخلال رحمه الله وقد وقفنا - 00:00:01

على الباب في تثبيت خلافة علي رضي الله عنه امير امير المؤمنين حقا حقا كما كررها المصنف نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:00:19

ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة تثبيت خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين حقا حقا نعم هو امير المؤمنين حقا حقا - 00:00:40

من شك في هذا او عاند او اخرجه عن امة المؤمنين فهو ناصبي ومن رفعه عن رتبة امارة المؤمنين الى رتبة المعصومة هذا ومذهب الرافضة لا انتقصه ولا تجد في قبره - 00:00:57

لا تنتقصه ولا تجد في قدره. فعليه تصلى النار طائفتان ما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني. رضي الله عنه وارضاه نعم قال حدثنا العباس ابن محمد مولى بني هاشم قال حدثنا قراد قال حدثنا سلام يعني ابن مسكين عن الحسن قال - 00:01:23

سلام ابن مسكين هذا سلام ابن مسكين وهو الازدي المصري وهو شيخ اه النسائي نعم قال لما قتل عثمان رضي الله عنه رضوان الله عليه جاء الناس الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقالوا له انت سيد انت سيد الناس وابن سيدهم فاخرج - 00:01:48

حتى نبائع لك. فقال ابن عمر رضي الله عنهما اما والله ما دام فيا روح فلن يهرق في محجمة من دم فعاودوه فقالوا ان لم تخرج قتلناك على فراشك فاعاد لهم الكلام مثل ما قال في المرة الاولى. قال الحسن اجتهد القوم فلم - 00:02:24

منه شيئا. نعم شاهدوا على ابن عمر لم يستقلوا منه شيئا لم يأخذوا منه ما ارادوا مع انهم انما منوه بالخلافة ذلك لان ابن عمر رضي الله عنه فقيه يرى ان غيره هو اولى - 00:02:44

في هذا الامر منه حتى عمر لما قيل له لما طعن جعل امره للسنة قال ابنك عبد الله قال يكفي من ال الخطاب واحد وعبد الله يشير عليهم وليس له في الامر شيء - 00:03:04

في امر الخلافة نعم وهذا اصل وهو انهم لم يستقلوا منه شيئا ان الاتباع لم يؤثروا فيه واعظم ما يؤثر في الشيوخ هم الاتباع نعم يا اخوان وهذه فتنة اذا وطى عقب الرجل - 00:03:22

الي مشى الناس خلفه فهي ذلة للتابع وفتنة للمتبوع الله العفو والعافية. نعم قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل وابو بكر المروزي وعبد الملك الميموني وحرب بن اسماعيل الكرمانى وابو داود السجستاني واحمد بن الحسين ويوسف - 00:03:47

موسى ومحمد ابن يحيى ومحمد ابن احمد ابن رواة المسائل عن الامام احمد جابهم جميع اخبرنا عبد الله بن احمد هذا واحد المروذي ابو بكر. وثلاثة عبد الملك الميموني وابربعة حرب الكرمانى - 00:04:08

خمسة ابو داود سجستاني سليمان الاشعث احمد بن الحسين بن حسان سبعة يونس يوسف بن موسى بن راشد ثمانية محمد ابن يحيى الكحال يسعى محمد ابن احمد ابن واصل وعشرة صالح بن علي الحلبي الذي هو من ذرية - 00:04:29

ميمون ابن مهران والحادي عشر يعقوب بن يوسف المطوعي والثاني عشر محمد ابن ابي الحسن ابن هارون هؤلاء اثني عشر ممن

رووا عن الامام احمد وهم من عيون من روى عنه المسائل بقي بن هاني - [00:04:51](#)

وبقي البغوي عبد الله بن محمد وبقي ابو الفضل صالح ابن الامام احمد وهو من احد رواة المسائل ومهنيء اللي احصيته مرواة

المسائل عن الامام احمد ثمانطعش ثمانية عشر رجلا من العلماء رووا المسائل عن الامام احمد نعم - [00:05:12](#)

كلهم سمع كلهم سمع احمد ابن ابن حنبل يقول ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في التفضيل وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم في الخلافة قال عبدالله بن احمد على ما قال سفينة وقال ابن عمر رضي الله عنهما وقال احمد بن الحسين الخلافة ثلاثون

عاما - [00:05:34](#)

وقال محمد بن يحيى قال من زعم ان عليا ليس اماما الى اي شيء يذهب؟ الم يقيم الحدود؟ الم يحج بالناس؟ الم واصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا امير المؤمنين وقال صالح بن علي لا يعجبني من يقف عن علي - [00:05:59](#)

في الخلافة وفي هذا انكار ونكارة الامام احمد على من لا يعتبر خلافة علي كيف وقد ولاه على ذلك الصحابة وعقدوا له بالبيعة وكانوا

يخاطبونه وينادونه يا امير المؤمنين وهو الذي اقام الحدود - [00:06:19](#)

في ولايته وخلافته لان من اعظم خصائص ولي الامر ان يقيم حدود الله الحدود لا يقيمها الا ولي الامر قوما له نوع ولاية وهذا الذي

زعم ان علي ليس اماما اي ليس خليفة. الى اي شيء يذهب - [00:06:40](#)

هالكلام هذا من اين له هذا المذهب الرديء هذا بهذا يزدرى على الصحابة الذين بايعوا عليا رضي الله عنهم. نعم قال اخبرنا محمد بن

المنذر بن عبدالعزيز واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن الحسن الترمذي قال قيل - [00:07:00](#)

ابي عبدالله تقول علي خليفة قال نعم وذكر حديث سفينة رضي الله عنه قال وسمعت ابا عبدالله يقول علي رضي الله عنه عنه امام

عدل وهذا الذي قاله الامام احمد هو قول اهل السنة قاطبة - [00:07:22](#)

وهم يعتقدون ان عليا هو الخليفة الرابع وانه امام عدل يا امام فرقة وضلالة كما دل عليه حديث سفينة رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة - [00:07:38](#)

ثم يؤتي الله ملكه من يشاء واول من شاء الله ان يؤتيه الملك معاوية بن ابي سفيان في عام الجماعة سنة اربعين لما تنازل له الحسن

ابن علي الخلاف على ان يقيم دين الله - [00:07:55](#)

وجعلها الحسن من ذمته الى معاوية وسمي ذلك العام بعام ايش الجماعة اذ اجتمع امر الناس بعد تلك الفترات اللهم لك الحمد. نعم

قال واخبرني الحسين بن الحسن قال حدثنا ابراهيم بن الحارث ان ابا عبدالله سئل - [00:08:12](#)

قال واخبرني محمد بن علي قال حدثنا الاثرم قال سمعت ابا عبدالله يسأل عن يقول اسوي بين الخمسة اصحاب الشورى بعد عثمان

رضي الله عنه فقال اما انا فاقول ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في التقديم وفي الخلافة علي رضي الله عندهنا -

[00:08:36](#)

من الخلفاء من هم الخمسة من اصحاب الشورى امس هم بقية من العشرة قال خمسة لان ابا عبيدة قد مات في خلافة عمر رضي الله

عنه فبقي من ها هي خمسة عن - [00:08:56](#)

عن العشرة الاربعة الخلفاء ومات ابو عبيدة بقي الخمسة سعد ابن مالك ابن ابي وقاص طلحة ابن عبيد الله والزبير العوام سعيد ابن

زيد وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد ابن زيد ابن عمرو ابن - [00:09:22](#)

طلحة هؤلاء الخمسة هل يفضل بينهم مذهب احمد ليه؟ لانه ما للتفضيل بينهم ما تحته طائر نعم لكل منقبة لا يعني هذا ان يفضل

بعضهم على بعض ولهذا في التفضيل - [00:09:48](#)

يفضل بين الصحابة الذين جاء بينهم التفضيل وانعقد عليه الاجماع وما لم يأتي فيه فيما بينهم تفضيل يبقى الامر على عمومه ابقاء

لشرفهم ولان لا يتطرق الى النفوس انتقاص المخلول - [00:10:13](#)

هذا في الاعيان اما في المجموع فعلى ما سمعتم تفضيل سابقة المهاجرة سابقة الانصار ثم من هاجر وامن بعد الفتح بعد بدر وقبل

الحديبية من المهاجرين ثم من الانصار ثم من امن بعد الحديبية - [00:10:32](#)

قبل فتح مكة من أين؟ من المهاجرين ثم من انصار ثم الطلقاء رضي الله عنهم جميعا وارضاهم. نعم قال واخبرني عصمة ابن عصام قال حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبدالله وذكر عليا وخلافته فقال اصحاب رسول الله صلى الله - [00:10:53](#)

عليه وسلم رضوا به رضي الله عنه. واجتمعوا عليه وكان بعضهم يحضره علي رضي الله عنه يقيم الحدود فلم ينكر ذلك وكانوا يسمونه خليفة. ويخطب ويقسم الغنائم فلم ينكروا ذلك. قال حنبل قلت له خلافة علي رضي الله عنه ثابتة - [00:11:14](#)

فقال سبحان الله سبحان الله على جهة التعجب والانكار على من ينكر خلافة علي رضي الله عنه يقيم علي رضي الله عنه الحدود ويقطع يدي السارق ويأخذ الصدقة ويقسمها هذا كله بغير حق - [00:11:33](#)

نعم فقال سبحان الله يقيم علي رضي الله عنه الحدود ويقطع ويأخذ الصدقة ويقسمها بلا حق وجبلة اعوذ بالله من هذه المقالة. نعم خليفة رضي واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوا خلفه وغزوا معه. وجاهدوا وحجوا - [00:11:53](#)

وكانوا يسمونه امير المؤمنين راضين بذلك غير منكرين. فنحن تبع لهم ونحن نرجو من الله الثواب باتباعنا لهم ان شاء الله نعم اتباع ما عليه الصحابة ما عليه التابعون هذا هو مذهب اهل السنة - [00:12:15](#)

يأتي متأخرهم على مذهب متقدمهم. لا يثرب عليهم ولا يثلج ويرجو بذلك انه يوفق نعم مع ما امرنا الله به والرسول صلى الله عليه وسلم قال حنبل قال عمي ابو عبد الله نقدم من قدمه الله ورسوله صلى الله ابو عبد الله - [00:12:34](#)

لانه حنبل بن اسحاق بن حنبل اسحاق اخو من اخو الامام احمد وحنبل بن اسحاق روى عن عمه اذا قال قال حنبل قال عمي فالمراد به حنبل ابن اسحاق ابن حنبل نعم - [00:12:58](#)

قال عمي ابو عبد الله نقدم من قدمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي فاختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم له فضل من بين اصحابه - [00:13:19](#)

ثم قدم ابو بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه. فضلا لعمر بعد ابي بكر رضي الله عنهما. ثم اجتمع اصحاب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشورة وهم الشورى فوقع اختيارهم - [00:13:41](#)

خيرتهم اي اختيارهم هنا بمعنى المصدر اي وقع اختيارهم على خير من بقي بعد عمر وهو عثمان. نعم فوقعت خيرتهم على خير من بقي بعد عمر عثمان رضي الله عنهما فهؤلاء الائمة. وعلي رضي الله عنه - [00:13:56](#)

عدل بعد هؤلاء امامته ثابتة. واحكامه نافذة وامره جائز كان حق الناس بها بعد عثمان رضي الله عنه. فهؤلاء الائمة الالهدي رحمهم الله. نعم علي رضي الله عنه هو الامام العدل - [00:14:20](#)

بعد عثمان بعد هؤلاء الثلاثة لا يقدم على واحد منهم وامامته اي خلافته ثابتة في انعقادها له من جهة الصحابة واحكامه نافذة لانه امير المؤمنين وامره جائز وهو احق الناس بها - [00:14:43](#)

الخلافة بعد عثمان رضي الله عنهم وهذا مذهب السلف جميعا. نعم قال اخبرنا محمد قال انبأنا وكيع عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابيه. قال جاء الدنانير دنانير لعلي من اعانات - [00:15:04](#)

فوزعها على المسلمين. هنا ذكر مناقب علي رضي الله عنه ما ظن بالدنيا فما جاءه من المال وزعه من المسلمين سبق لنا ان الحسن بن علي لما خطب بعد ابيه - [00:15:23](#)

وذكر اياه وسابقته وبكى قال والله ما خلف أبي الا سبعمائة درهم سبع مئة درهم هي تركة الخليفة الحسن والحسين رضي الله عنه نعم قال اخبرنا محمد قال انبأ وكيع عن عبدالرحمن ابن عجلان عن جدته قالت قسم فينا علي الابزار سررا والكنوز - [00:15:41](#)

وكذا وكذا صورة بالواو لا الابزار هي بزارات وهي البهارات وكانت لها قيمة ما كانت الدنيا تعجبه ولا كانت الدنيا تثيره وكذلك قسم الكنوز لانه ما كان بهذه الدنيا وباموالها رضي الله عنه. نعم - [00:16:10](#)

قال اخبرنا محمد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سعيد بن عبيد الطائي عن شيخ لهم ان عليا رضي الله عنه اوتي برمان برمان فقسمه. فاصاب مسجدنا سبع رمانات او ثمان. اذا كان يقسم حتى الرمان - [00:16:41](#)

من الفواكه بين مساجد المسلمين الله عنه لان الدنيا ما تهمهم وهم اهل عدل في القسامة رضي الله عنه قال واخبرنا احمد بن محمد

بن مطر قال حدثنا ابو طالب انه سمع ابا عبدالله قيل له تحتج بحديث سفينة قال - [00:17:00](#) وما يدفعه. قيل له خلافة علي من غير مشورة ولا امر. قال لا تكلم في هذا. علي يحج بالناس ويقيم الحدود ويقسم الا يكون خليفة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادونه يا امير المؤمنين محصل هذا ان خلافة علي رضي الله - [00:17:24](#) عنه بعد عثمان خلافة ثابتة مستقرة لو قال قائل ما اورده هذا على الامام احمد انه لم تولى باجماع المسلمين نقول كفى ما حصل من اهل الشورى ان الامر انتهى الى من؟ الى اثنين - [00:17:44](#) الى عثمان ثم علي انعقد الامر لعلي بعد عثمان والصحابة مقرون لذلك يسلمون له لم ينازعوا فيه حتى من نازع في معاوية وعمرو بن العاص رضي الله من هما؟ انما نازعوا - [00:18:03](#) في طلبهم للقصاص من قتلة عثمان لا بان علي لا يستحق ان يكون خليفة. ابدا ولا يصح ان ينسب هذا القول نعم قال الاخباري الحسن بن صالح العطار قال حدثنا هارون ابن يعقوب الهاشمي قال سمعت ابي يقول قال ابو عبد الله ما يدفع - [00:18:22](#) من الخلافة وقد سماه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين منهم عمار ابن ياسر وابن مسعود رضي الله عنهما بل الجلة من اصحاب النبي كانوا ينادونه بهذا الوصف - [00:18:45](#) ويسمعون له ويطيعون الا ان مدة خلافة علي رضي الله عنه لم تطل نحو من اربع سنين نعم قال واخبرني محمد بن علي بن محمود قال حدثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبدالله يقول علي عندي خليفة يقيم - [00:19:00](#) ويقال له امير المؤمنين ولا ينكر ولا ينكر لا ينكر ان يكون علي هو الخليفة وهو امير المؤمنين على هذا اتفاق الصحابة قال هذا قول جماهير الصحابة رضي الله عنهم نعم - [00:19:20](#) وقال لي ابو عبد الله اكتب هذا فانه يقوي من ذهب الى ان عليا رضي الله عنه خليفة واملاه علينا من كتابه حدثنا عبدالله قال حدثنا اسحاق بن يوسف قال حدثنا عبد الملك عن سلمة بن كاهيل بن كهيل عن سلمة بن كهيل - [00:19:37](#) عن سالم ابن ابي الجعد. ابو يحيى الكوفي المشهور احد الرواة رحمه الله نعم عن سالم ابن ابي الجعد. نعم. عن سالم ابن ابي الجعد عن محمد ابن الحنفية. قال كنت مع علي رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه - [00:19:58](#) قال فاتاه رجل فقال ان امير المؤمنين مقتول. ثم جاء اخر فقال ان امير المؤمنين مقتول الساعة قال فقام علي رضي الله عنه قال محمد فاخذت بوسطه تخوفا عليه فقال خلي لا ام لك. قال فاتي علي الدار وقد قتل الرجل رضي الله عنه فاتي داره فدخلها واغلق بابها فاتاه الناس فضربوا - [00:20:16](#) على الباب فضربوا على الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا قد قتل. ولابد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها منك قال لهم علي رضي الله عنه لا تريدوني فان لكم وزير خير مني لكم امير. فقالوا لا والله ما نعلم احدا احق بها - [00:20:42](#) ما منك قال فاذا بيتهم عليهم فان بيعتي لا تكون سرا ولكن اخرج الى المسجد. فمن شاء ان يبايعني بابعني. قال فخرج الى المسجد فابى معه الناس قال ابو عبدالله ما سمعته الا منه ما اعجبه من حديث؟ اعجبه هذا الحديث - [00:21:02](#) فان الخوارج الغوغائية لما قتلوا عثمان رضي الله عنه اخبر علي من رجل بعد رجل انه قتل فقام نافرا الى عثمان فاخذ بوسطه بعض اهل بيته فابى قال اتركني لا ام لك - [00:21:21](#) ثم دخل على عثمان داره واغلق الباب لما تأكد انه مقتول والناس يطرقون عليه خرج واخبرهم انه مقتول وقال نبايعك على ان تكون انت الخليفة قال اكون لكم وزير المشير خير - [00:21:41](#) لكم من ان اكون لكم اميرا فابوا قال اذا تكون بيعة على نية في المسجد ما تكون سرية لانه امر مهم والا يطير به الخوارج واهل الهوى كل مطر وانعقدت البيعة - [00:21:59](#) لعلي رضي الله عنه ممن من هؤلاء الصحابة في المدينة ثم خرج رضي الله عنه بعد ذلك الى الكوفة وكان ما كان من الامور وقام رضي الله عنه بالفروض وبالحدود يحج بالناس ويقيم حدود الله جل وعلا وهذه من خصائص ولي الامر - [00:22:16](#) اقامة الحدود ويقسم الاموال حتى قتله الخارجي عبدالرحمن ابن ملجم قبحه الله الله المستعان نعم قال واخبرني الحسين ابن حسن

قال حدثنا ابراهيم بن الحارث قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسحاق الازرق مثله سواء الى اخره - 00:22:39

نعم قال واخبرنا محمد بن سعيد ابو يحيى العطار قال حدثنا اسحاق الازرق قال حدثنا عبد الملك ابن ابن ابي سليمان عن بن كهيل عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن الحنفية قال كنت مع علي رضي الله عنه اذا تاه رجل رجل فقال - 00:23:00

لان امه من سبي ابي حنيفة نسب الى امه والا هو محمد ابن علي ابن ابي طالب. نعم فقال ان امير المؤمنين مقتول الساعة فقام علي رضي الله عنه وقمت معه فاخذت بوسطه تخوفا عليه. فقال لي خللا ام لك. فانطلقا حتى اتى الدار وقد قتل - 00:23:22

الرجل رضي الله عنه انه قام مفجوعا لما قتلوا عثمان ما ظن علي ان هؤلاء الخوارج يتجراون ويتطاولون حتى يقتلوا عثمان ولهذا لما اخبره ابنه محمد بن حنفية اخذ بوسطه - 00:23:46

قال خلي لا ام لك ركني لان هذا الامر اخذ منه هذا المأخذ العظيم رضي الله عنه وارضاه. نعم سلام عليكم فقالوا وقد قتل الرجل رضي الله عنه فرجع علي رضي الله عنه فاتى داره. فدخل عليه الناس فقالوا ان هذا الرجل قد - 00:24:03

قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها منك. قال فان ابستم علي فان بيعتي لتكون سرا ولكن اخرج الى مسجد فمن شاء ان يبايعني يبايعني قال فخرج الى المسجد فبايعه الناس وانعقدت بهذه البيعة له الخلافة - 00:24:26

وكان رابع الخلفاء بتمامه تمام الثلاثين سنة خلافة النبوة كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مولاه سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء - 00:24:46

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن الصحابة والقراة والتابع لهم باحسان واجمعنا بهم في دار الكرامة يا ذا الجلال والاکرام - 00:25:05

نقف عند هذا الموقف الموضع والله اعلم والحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم - 00:25:21